~~احرقه بنور التوحيد فصار ذهبا احمر ينتفع به ومن لكن احرقه~~
بنور التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له وروى ابن ابي الدنيا
والبيهقي من حديث عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال
الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له وقال عليه الصلاة
والسلام مثل هذه الدنيا كمثل ثوب شق من اوله الى اخره
فبقي معلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع
رواه ابو نعيم والبيهقي من حديث انس رضي الله
عنه وانشد بعضهم

ايا من له في باطن الارض حفرة • اتانس بالدنيا وانت غريب •
وما الدهر الا كل يوم وليلة • وما الموت الا نازل وقريب •

وانشد اخر

الموت في كل حين ينشر الكفنا • ونحن في غفلة عما يراد بنا •
لا تطمئن الى الدنيا وزينتها • ولو توشحت من اثوابها الحسنا •
اين الاحبة والجيران ما فعلوا • اين الذين هم كانوا لنا سكنا •
سقاهم الموت كاسا غير صافية • فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا •

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جمع ستة خصال
لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا يعني لم يترك الجهد
في طلب الجنة والهرب من النار عرف الله فاطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل
فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها
وقال ايضا ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة
ولكل منها بنون فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وعن

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا يوتى بالدنيا يوم القيمة
على صورة عجوز شمطا زرقا انيابها بادية مشوهة
خلقتها لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلايق فيقال
لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها
فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها
وروي في خبر انه يومر بها فتلقى في النار فتقول
يا رب اين اتباعي واحبابي فيلحقون بها وكان عبد
الله ابن عمر يقول في بعض وصاياه اذا امسيت ابو خلت
في وقت المسا فلا تنتظر بعمل من اعمال البر الصباح وهو
اول ما يبدو من النهار واذا اصبحت دخلت في وقت الصباح
فلا تنتظر بعمل من اعمال البر المسا لانه ربما فيكون تاخيرها
سببا لفواتها وعدم استدراكها وقدم المسا على الصباح
لان في المسا النوم الذي هو اخو الوفاة يعني لقوله تعالى وهو
الذي يتوفاكم بالليل فقد ما تراخي فيه اكثر والمراد اذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالبقا الى الصباح واذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالبقا الى المسا وانتظر الموت في كل وقت
واجعله نصب عينيك وعقب به الحرم ما قبله لان ذلك
الحث على ترك الدنيا وهذا الحث على تقصير الامل
وقال متوقفا على هذا لانه الصالح للعمل والمنجي من اوقات
التراخي والكسل وقد قيل لبعضهم ما تقرا املك في الدنيا
فقال ما لي نفس في بعض الاحوال كان محمد بن واسع
اذا اراد النوم قال لاهله استودعكم الله فلعلي لا اقوم
من نومتي ولهذا جا في الحديث لا يبيت احدكم الا ووصيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 